12 آب/أفسطس 2014 - قام الدكتور علاء الدين العلوان، المدير الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط، بزيارة لقطاع غزة ورام الله، يوم أمس، شاهد خلالها على الطبيعة الأوضاع الإنسانية في غزة، واستعرض حجم الضرر الذي لحق بالبنية التحتية والمنشآت الصحية، كما ناقش الأولويات المُل حة في هذا التوقيت. وقد استهل المدير الإقليمي زيارته بمدينة القدس، حيث المتقى معالي وزير الصحة الفلسطيني جواد عواد وكبار المسؤولين بالوزارة. [

وقام المدير الإقليمي للمنظمة بزيارة ثلاثة من المستشفيات التي تضررت جراء الأزمة وتوقفت على إثره عن العمل، ومنها مستشفى محمد الدرة للأطفال التي أصيب فيها 30 شخصاً يوم 24 تموز/يوليو. وقال الدكتور العلوان: "إن حجم الضرر الذي أصاب النظام الصحي كبير، ويستدعي الدعم العاجل من الشركاء والجهات المانحة". وقد اضطر ما يقرب من ثلث المستشفيات ونصف عيادات الرعاية الصحية الأولية تقريباً إلى إخلاق أبوابها بسبب ما لحق بها من ضرر أو بسبب وجودها في مواقع غير آمنة للعاملين أو المرضى على حد سواء. [

وتفقد المدير الإقليمي مستشفى الشفاء، وهو المستشفى الرئيسي في قطاع غزة، والتقى بالمصابين والعاملين الصحيين ومديري المستشفى المستشفى من التعامل مع الحالمات الكثيرة التي استقبلتها في ظل ظروف قاسية للمستشفى الذين أوضحوا كيف تمكن العاملون بالمستشفى من التعامل مع الحالمات الكثيرة التي استقبلتها في ظل ظروف قاسية للغاية. وافتنم الدكتور العلوان هذه المناسبة لتحية مديري المستشفى وقيادات القطاع الصحي على مواصلتهم تقديم خدمات الطوارئ بصورة فعالة، حتى عندما استقبل المستشفى 240 حالمة إصابة خطرة في وقت واحد، وقال: "إن تفانيهم واحترافيتهم البالغة في العمل تستحق منا أهظم تقدير".

وكان ما يزيد على 300 ألف شخص قد نزحوا من منازلهم المهدمة واتخذوا من مدارس الأندروا والمدارس الحكومية ملاجئاً مؤقتة لهم. وقام الدكتور العلوان بزيارة إحدى هذه المدارس التي لجأ إليها ما يربو على 1000 شخص، يعيشون في ظل تكدس شديد للمقيمين بها. وقال الدكتور العلوان: "إنني قلق بشكل خاص إزاء مخاطر تفشي الأمراض المنقولة بالمياه والأمراض السارية في مثل هذه المواقع التي يوفر تدني مستوى النظافة، وتكدس النازحين، وعدم توافر مياه الشرب النظيفة بها، أرضاً خصبة لتفشي الأمراض. فهذه المخاطر يجب التصدي إليها في الحال" [

ورافق الدكتور العلوان خلال الزيارة، الدكتور أكيهيرو سيتا، مدير برنامج الأنروا الصحي، وأحد كبار المسؤولين بمنظمة الصحة العالمية، والذي سلط الضوء على جسامة التحديات الصحية التي تكتنف مراكز الإيواء، وقال: "إننا، في الوقت الذي نبذل فيه قصارى جهدنا، يساورنا القلق المبالغ بشأن الوضع من حيث الصحة والنظافة في مراكز الإيواء التي تعج بأعداد كبيرة جداً من النازحين، وتنحسر جهودنا نتيجة الضرر المبالغ الذي أصاب مرافق المياه والكهرباء والصرف الصحي بالكامل.

حتى وإن توقفت أعمال العنف الآن، فإن هناك بالفعل ما يزيد على 50 ألف شخص قد فقدوا منازلهم، وهو ما علق عليه الدكتور العلوان قائلاً: "إن التعافي من أثر هذه المأزمة وجهود إعادة الإعمار سوف يتطلبان تقديراً سريعاً للاحتياجات، فضلاً عن الموارد الكبيرة اللازمة لتحقيق ذلك. وهناك حاجة ماسة إلى تقديم الدعم الصحي النفسي للمرضى، والأُسُر المنكوبة والأطفال، ولاسيما للنازحين الذين لم يعد لكثيرين منهم بيت يؤويهم. وتعتزم السلطات الصحية الفلسطينية إحالة المزيد من المرضى لمستشفيات خارج قطاع غزة للحصول على معالجة تنقذ حياتهم، بما يخفف من عبء الحالات الملقى على عاتق المستشفيات بالقطاع، والنزول بهذا العبء إلى مستوى يمكن التعامل معه على نحو أفضل. الولما تزال هناك حاجة للتعجيل بالموافقات والإجراءات التي تسمح بنقل هؤلاء المرضى من خلال المعابر الحدودية. وقال الدكتور العلوان في هذا الصدد: "إن إحالة المرضى إلى خارج القطاع من أجل الحصول على معالجة متخصصة هو أمر ينبغي تسهيله على جميع المستويات."

وقد تعهد المدير الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية بمواصلة دعم المنظمة لوزارة الصحة وللنظام الصحي الفلسطيني بوجه عام، وأكد أن "العاملين الصحيين يظهرون عملاً بطولياً منذ أن اندلعت الأزمة، إذ عمل موظفو منظمة الصحة العالمية في غزة ورام الله بمشاركة السلطات الصحية الفلسطينية بشكل متكامل على تلبية الماحتياجات العاجلة والملحة لدعم وتعزيز خدمات الطوارئ الصحية في قطاع غزة طوال الأزمة". [

وقد توجه فخامة الرئيس الفلسطيني محمود عباس، الذي التقى بالدكتور علاء الدين العلوان وفريق العمل المرافق له خلال الزيارة، بالشكر للعاملين بمنظمة الصحة العالمية على مساهمتهم الفعالة، وتعاونهم، وما بذلوه من جهود للتنسيق والعمل المشترك مع السلطات الصحية الفلسطينية في رام الله وغزة. واختتم الدكتور العلوان تصريحاته قائلاً "إننا □في منظمة الصحة العالمية ملتزمون بتقديم الدعم بكافة أشكاله الممكنة".

روابط ذات صلة

<u>ألبوم الصور</u>

لمزيد من المعلومات: 🎚

رنا صيداني, مسؤلمة الماتصالمات منظمة الصحة العالمية ، المكتب الماقليمي لشرق المتوسط، مصر مباشر: +20 22765552 مباشر:

محمول: +20 1099756506

بريد إليكتروني: int.who@sidanir

Saturday 26th of April 2025 07:27:07 PM